ضخماً كان يعرفهُ ممدودًا على مائدة كبيرة وكان الكتاب المذكور سجلّ الامورات فحدّق النظر فيهِ وكان قد صحا من سكرهِ وزالت عنهُ نشوة الخمر فرأى مع العجب ان اوراق السجل تنقلب واحدةً بعد اخرى باصبع خفيّة تحركها حتى اذا انتهت الى الورقة الاخيرة وقفت ثابتة كانها تستدعيهِ بالحاح ليذهب فيرى

امّا هو فخفّ سريعاً لاستطلاع الامر فرأى في اسفل الصفحة الاخيرة اسمهُ مكتوبًا هكذا « كرنين » فطار لبُّهُ شعاعًا وصاح صيحةً عظيمة ووقع على البلاط مغشيًّا عليهِ

وفي صباح اليوم التالي وُجد جثةً هامدةً لا حراك بها ويدهُ المتشنجة قابضةً على اوراق الكتاب المصفرّة . . .

وكان زَين يسمع وعيناهُ تتقدان نارًا حكاية الصبيّة التي كانت تروي بصوت وقيق عذب هذه القصة المفجعة

امّا راحيل فكانت تحب ان تلحق حكاية شقيقتها بحكاية أخرى من القصص التي طالعتها في الكتب الافرنجيّة اي رواية تلك المرأة النبيلة التي وقعت على جثة قرينها المقتول تذرف الدمع مدرارا سخينًا حتى اضطرت نفسهُ التي ارتقت الى السماء ان تهبط الى الارض لتعزيتها

(ستأتي البقيّة)

مطبوعات شرقية جديدة

كتاب رحلة الفيلسوف الروماني

يتضمّن سيرة المسيح وتفسير الاناجيل الاربعة

تأليف الحبر الجليل السيد جرمانوس معقّد مطران اللاذقية . طبع في الحدث سنة ١٩٠١ ص ٨٢١

انَّ في مطالعة الاناجيل المقدّسة نورًا امتثل المسيحي وحياةً لقلبهِ ومثالًا لسلوكهِ تصرف بهمّتهِ عن السفليات لتسوق بها الى طلب العلويّات . على انَّ هذه الاسفار مع سذاجتها الالهيّة وقربها الى الفهم لا تخلو من المشاكل العديدة التي تعترض على القرّاء فلولا دليل خبير ينهج لهم سبل الحق لما امنت رجاهم العثار . وقد اتاح لهم الله هذا القائد الامين بالسيد المفضال والحبر العلامة جرمانوس معقّد الذي انجز بعد شغل شاغل لم يثنِ عزيمتهُ هذا الكتاب النفيس نعني بهِ سيرة السيد المسيح لذكرهِ السجود سرد فيهِ جميع

اعمال الرب واقواله سرداً حسناً وادمج روايات الانجيليين الاربعة على منوال رائق يرتاح اليه القارئ ويُسرّ بالنظر فيه. غير ان سيادة المؤلف لم يكتفِ بذلك بل ابتدع طريقة مبتكرة فتخيّل انّ رجلاً رومانياً من كبراء الفلاسفة دعاه مرقس بعد سعيه في استجلاء الدين الحقّ صادف بطرس الصفا هامة الرسل يوم دخل ام المدائن رومية العظمى ليبشّر فيها بالمسيح. فحرّك الرسول في قلب الفيلسوف الرغبة في معرفة النصرانيّة حتى انهُ سافر الى اورشليم واجتمع ببعض شيوخ النصارى الذي لم يزل يتقرّب الى الحكيم المذكور ويقصّ عليه كلّ ما صنع المسيح منذ ميلادهِ الى صعوده الى السماء. نقلاً عن الاناجيل المقدّسة حتى اجتذبهُ الى الايمان وانتشلهُ من وهدة الوثنيّة التي لم تكن لترضيهُ تعاليمها وآدابها رغماً عن بحثهِ الطويل في اشهر مدارس العالم الروماني

هذا مجمل الكتاب الذي نحن بصدده وهو بلا مراء التأليف الاوحد الذي كُتب في العربيّة بهذا المعنى لا نشكّ في انّ الشرقيين يتلقّونهُ بما يحقّ لهُ من التجلّة والاعتبار. وهو فضلاً عن ذلك مهذّب العبارة متين التركيب منسجم الرواية يجد فيهِ القارئ ملخّص تفاسير الآباء للانجيل الطاهر مع افادات كثيرة علميّة وقف عليها اهل الابحاث واصحاب العاديات في زماننا. ولعلّ بعض القراء يأخذهم العجب لدى مطالعة شروح او تعليقات لم يألفوها سابقاً. غير ان هذه الاقوال آراء خاصّة يجوز المدافعة عنها وان لم يسلّم بصحّتها قومٌ من المفسّرين. وفي الختام نشكر للمؤلف المفضال عمله الخطير ونحضّ الطوائف الكاثوليكيّة بل كل نصارى الشرق على اقتنائهِ والارتشاد بتعاليمهِ السامية

ل. ش

هدايا أُرسلت الى ادارة مجلة المشرق

١ باء المضارع في اللغة العامية للدكتور ادورد غلازر La préformante bâ-, be-, de l'imparfait arabe, *v.* *D^r Eduard Glaser*, München, pp. 16

٢ هل كان النصيريون من النصارى. مقالة بالفرنسويّة للاب هنري لامنس اليسوعي. طبعت في باريس (ص ١٨)

٣ نحن وجراندنا بقلم امين فارس ريحاني

٤ الصاعقة: جريدة انتقاديّة سياسيّة ادبيّة تجاريّة فكاهيّة لصاحبها ومديرها الخوري يوحنّا سعيد تُطبع في بوينوس ايرس